

تفسير الصافي

(63) الناس قد ضل قبلكم أكثر الأولين وإني لقد أهلك الأولين وهو مهلك الآخرين. معاشر الناس إن إني قد أمرني ونهاني وقد أمرت عليا ونهيته فعلم الأمر والنهي من ربه عز وجل فاسمعوا لأمره تسلموا وأطيعوه تهتدوا وانتهوا لنهيته ترشدوا وصيروا إلى مراده ولا تتفرق بكم السبل عن سبيله أنا صراط إني المستقيم الذي أمركم باتباعه ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه أئمة يهدون بالحق وبه يعدلون ثم قرأ الحمد إني رب العالمين إلى آخرها وقال فيّ نزلت وفيهم نزلت ولهم عمت وإياهم خصت أولئك أولياء إني لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ألا إن حزب إني هم الغالبون ألا إن أعداء علي هم أهل الشقاق وهم العادون واخوان الشياطين الذين يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا ألا إن أولياءهم المؤمنون حقا الذين ذكرهم إني في كتابه فقال تعالى لا تجد قوما يؤمنون بإني واليوم الآخر يوادون من حاد إني ورسوله إلى آخر الآية ألا إن أولياءهم الذين وصفهم إني عز وجل فقال الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون ألا إن أولياءهم الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير معاشر الناس شتان ما بين السعير والجنة عدونا من ذمه إني ولعنه وولينا من أحبه إني ومدحه معاشر الناس ألا وإني منذر علي هاد معاشر الناس إني نبي وعلي وصيي ألا وإن خاتم الأئمة منا القائم المهدي صلوات إني وسلامه عليه ألا إنه الظاهر على الدين ألا إنه المنتقم من الظالمين ألا إنه فاتح الحصون وهادمها ألا إنه قاتل كل قبيلة من أهل الشرك ألا إنه مدرك كل ثار لأولياء إني عز وجل ألا إنه ناصر دين إني عز وجل ألا إنه